

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 4 | | سيرة الإمام محمد ابن الجزرى (2) | د. أيمن سويد

أيمن سويد

مم اه ابن الجسرى رحمه الله قام برحلات عديدة من جملتها ما ترونه على اللوحة امامكم دخل بلاد تركيا او تركيا ونزل بمدينة بورصة ولكن اريد ان احكى لكم - 00:00:00

كيف ولماذا ذهب الى تلك البلاد كان ابن الجزرى وانتبهوا يا شباب ويا طلاب العلم كان ابن الجزرى في الحجاز في الحج فاخبره بعض الوافدين من اطراف العالم قالوا له ان في مدينة بروسا - 00:01:13

بروسا في تركيا هي اللي اسمها اليوم بورصة ان في مدينة بروسا طلابا للعلم للقرآن ليس لهم امل في الدنيا الا ان يقرأوا عليك ولكن تمنعهم قلة ذات اليد ان يسافروا - 00:01:33

الىك فقال انا اذهب اليه شقى انا اذهب اليه لفين بده يروح من الحجاز مصوريين الخريطة انتوا من الحجاز الى تركيا وما كان وقتها في الخطوط السعودية يعني فعلى ايش بده يعلم خطوط بده يحجز - 00:01:52

فركب البحر من جدة الى مصر ثم تابع الى القاهرة ومنها بالبر الى الاسكندرية ومن الاسكندرية ركب البحر الى مدينة انطاكيما على الطرف الاخر من البحر الابيض المتوسط وصل الى انطاكيما ونزل ضيفا على احد على احد اهل انطاكيما. طبعا ما كان في فنادق في ذلك الزمان - 00:02:19

وصادف ليلة وصوله الى انطاكيما ان واحدا من اولئك الطلاب الفقراء الذين كانوا في بروسا لم يعد يعني يتحمل يعني ما عاد يصبر يريده ان يقرأ على ابن الجزرى فقال يعني بده يروح يقرأ ولو يعني ان يسأل الناس - 00:02:48

فذهب وسأل ابن الجزرى فين؟ قالوا له في الحجاز فاراد ان يذهب من بورصة ووصل الى انطاكيما شايفين وتزامن مجئه الى انطاكيما مع المجيء ابن الجزرى دون علمه بذلك. هو هو يظن ابن الجزرى فين - 00:03:08

بالحجاز فين بده يروح لا في فنادق ولا بيعرف حدا ولا معه مال دخل صلى العشاء مع الناس في المسجد بدأ الناس يخرجون جلسوا وفيين بده يروح فاحد اهل انطاكيما لاحظ - 00:03:27

فاتى الى هذا الشاب وسلم عليه قال له يا اخي انت غريب قال له نعم قال تعرف احد في البلد؟ قال له لا. قال تفضل معي فاخذه احد اهل انطاكيما ذلك الطالب الفقير - 00:03:44

واستضافه في بيته ووضع له طعام العشاء وجلس يسامره فمن جملة ما قال له قال لهم لقد وصل اليوم الى مدینتنا عالم كبير من علماء الاسلام اسمه محمد ابن الجزرى. فلما الطالب سمع هذا الاسم قام وقعد. قال ابن الجزرية في انطاكيما - 00:03:59

له نعم. قال والله لا انام حتى اراه. قال له غدا في الصباح. قال والله لا انام حتى اراه فذهبوا وسألوا عن البيت الذي ينزل فيه الجزرى رحمه الله فلما اجتمع ذلك الطالب بابن الجزرى اتى اليه وصار يقبله - 00:04:24

ويكى وفرح شديدا وباذهل الجزرى ذلك الاقبال وجلس من اجل هذا الطالب في انطاكيما الى ان ختم عليه ذلك الطالب القرآن ثم تابع طريقه الى فين الى بروسا من اجل مبين - 00:04:40

طلاب الفقراء يعني لا له مبتعث ولا وعدوه براتب قدره كذا ولا في سكن ولا في بدل سكن ولا في ما يعرف ايش رايح لله تعالى لنشر القرآن هذه بنسميتها يا اخواننا الرحلة في تعليم العلم - 00:05:02

غير الرحلة في طلب العلم طلب العلم له لذة انا لما اسافر لطلب العلم صحيح اني اتعب وانفق المال لكن بالمقابل انا شو عم بعمل عم نحصل العلم. لكن لما انا انفق المال واتعب من اجل ان اعلم غيري - 00:05:21

مومي مومي ما كان يستطع ان يفعل هذا الا اذا كان مملوءا اخلاصا فوصل الى بروسيا واجتمع عليه الطلاب الفقراء وفرحوا به جدا وجلس يعلمهم. ايام قليلة وصل خبره الى السلطان بايزيد - 00:05:39

بانه قد دخل في مملكتك عالم كبير من علماء الاسلام اسمه فلان فدعاه ولما قابل السلطان سأله عن سبب قدومه فبين له السبب شوفوا شوفوا شغل ربنا سبحانه وتعالى فقال له السلطان انت استاذ اولادي اولا - 00:05:56

ثم من شئت من الناس وامر له بدار يعني بدل سكن واصطبلي مع دواب يعني بدل مواصلات وعيبد وجواري يعني خدم وخدمات. واجرى له دراية. جراية يعني عمل له مرتب شهرى - 00:06:22

شو رأيكن يقول احد العلماء واظنه من عطاء الله جل الله من ان يعامله العبد نقدا فيعامله الله نسيئة وما تنفقوا من شيء فهو يخلفه انت جئت من اجي وحبا بنشر كتابي - 00:06:48

سوف اعطف عليك قلب عبد من عبدي اسمه السلطان بايزيد فانا في حياتي والله ما رأيت انسانا خدم القرآن وصدق في خدمته الا واكرمه الله من حيث لا يحتسب بس بشرط واحد ان يصدق في خدمة كتاب الله - 00:07:11

وفي تعليم الامة وفي نفعها كحالى شيخنا الجزري. هذا الذي ذكرته لكم مختصره ما ترون على اللوحة دخل بلاد تركيا. عرفتم لماذا دخل بلاد تركيا ونزل بمدينة بورصة فاكرمه السلطان العثماني - 00:07:33

بايزيد خان وعظمته لماذا القى الله في قلب السلطان تعظيمه؟ لأن الجزرية عظم كتاب الله وعظمه الله انتبهتوا يا اخواننا يا طلاب العلم ونشر القراءات والحديث فيها لعدة سنين وفيها الف كتاب النشر في القراءات العشر - 00:07:52

والف فيها ايضا منظومة طيبة النشر في القراءات العشر القراءات العشر يعني هذه ما حنتتوسع فيها كثير. خلاصة الكلام يا اخواننا ان القرآن العظيم نزل بلسان عربي مبين لكن العرب وارجو ان ترکزوا معي قليلا في زمن النبوة - 00:08:18

كانوا كحالهم اليوم قبائل شتى بينها قواسم مشتركة في النطق ولكن بينها فروق فلا تتتصوروا ان العرب في زمن النبوة كلهم كانوا ينطقون نطقا واحدا هذا ليس صحيح بعض القبائل العربية في زمن النبوة يقولون بير - 00:08:39

وبعضاها الاخر يقول بئر بعضهم يقول موسى وبعضاهم يقول موسى والثالث يقول موسى هكذا يقول قرأ رجل على عبد الله ابن مسعود طه فقال له ابن مسعود طهي فقال يا ابا عبد الرحمن اوليس امر ان يطأ الارض - 00:09:04

طه يعني طه وقال له اقرئك كما اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم طهي انتبهتوا كيف اذا هكذا القبائل فمن هنا جاء ما يسمى بايشه؟ بالقراءات القرآنية القراءة القرآنية كان فيها مراعاة لحال العرب زمن نزول القرآن. قبيلة تقول عليهم غير المغضوب عليهم ما - 00:09:30

الا ذلك وقبيلة ثانية تقول عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ما تحاول معه لا يستطيع ان يعدل لسانه والله وحدثت معي منذ ثمان وعشرين عاما في جدة هذه نفس القصة هذه والله احد الاخوة من اصول الbadia اصله من الbadia - 00:09:59

يعني كبير نسبيا في السن. والله يا اخواننا ربع ساعة على ان ينطق عليهم غير المغضوب عليهم. ما في فائدة انا اقول عليهم يقول لي عليهم اقول يا اخي عليهم يقول لي عليهم - 00:10:22

اقول له عليه يقول هو عليه حصين شفت هذى عليه الان سوف نضع بعدها ميم عليه عليهم يلا قول لي عليهم ما في فائدة فهذا بعد الف واربعمائة سنة من نزول القرآن فما بالك بذلك الزمان - 00:10:41

فلذلك اه كما تعلمون ان الله تعالى اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم القرآن كما ورد ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة اح حروفين كلها شاف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا كما علمتم وروي عن سيدنا علي ان رسول الله يأمركم ان تقرأوا القرآن كما - 00:11:06

انتم فمن كل انسان كما علمه النبي صلى الله عليه وسلم؟ علم بهذا نشأ عندنا شيء اسمه ايش؟ القراءات القرآنية تصدى لها ائمة كما

ذكرت منذ قليل. افروا الصدر الاول من اعمارهم في تلقي القرآن الصدر الثاني والشطر الثاني. من اعمارهم في تلقي القرآن -

00:11:26

فعرفت تلك القراءة بهم فصار الواحد يقول لأخيه بقراءة من تقرأ فيقول بقراءة نافع. يقول اما انا فاقرأ بقراءة ابن كثير. ليس معنى هذا ان ابن كثير اخترع القراءة من عنده او ان نافعا اخترع القراءة من عنده وانما للازمته بتلك الكيفية -

00:11:52

في التعليم التي نقلها عن شيوخه صارت تنسب تلك الكيفية اليه فيقول فيقال القراءة نافع اذا هي نسبة لزوم ولازمته لان نسبة اختراع انتبهتم يا اخواننا اه هذه القراءات لها سلاسل. يعني مثلا فلان عن فلان -

00:12:12

عفونا عن فلان عن فلان عن فلان انتبهتوا؟ بعد نافع بيجي ابن كثير وبعده ابو عمرو. سلاسل كثيرة جدا. فجاء الامام الجزري رحمه الله فاستوعب كتب القراءات القرآنية التي كانت في القرون التي قبل المئة الثامنة استوعب اغلبها -

00:12:41

يعني اغلبها بكثرة ما اغلبها يعني باكثر من تسعين في المية بعد ان استوعبها نظر في سلاسلها فوجدها ليست كلها سواء فانتقى سلاسل على شرط الامام البخاري والبخاري رحمه الله لما اودع في كتابه الجامع الصحيح الاحاديث انتقل احاديث التي سلاسلها تحقق فيها -

00:13:04

معاصرة واللقيا بين الرواة ليس المعاصرة فقط يعني فلان اليمني يروي عن فلان الاندلسي طب امته اجتمعوا العصر يحتمل يعني ولادة هاد ووفاة هاد تحتمل. لكن متى اجتمعوا اذ ثبت لدى البخاري انه اجتمعوا في الحج مثلا جاء ذاك من اليمن وجاء ذاك الثاني من الاندلس فاجتمعوا في مكة او في المدينة وهناك نقل -

00:13:37

للآخر الحديث فيأخذه. اذا المعاصرة والاييه؟ واللقيه. هذا الشرط آآ شرط صعب بينما الامام مسلم رحمه الله اكتفى بايش للشرطة المعاصرة ولم يشترط اه التحقق التتحقق من اللغة. اللقيه يعني يبقى مسلم قصده طالما المعاصرة حاصلة -

00:14:07

فاللقيه اكيد حاصلة لانهم كلهم ثقات يعني كلهم ائمه لن يكذبوا. هذا معنى قول مين اه مسلم. لكن البخاري احب يكون ايه؟ يعني الامر فيه احتياط اكبر. فعلى شرط البخاري -

00:14:29

انتقل جزري سلاسل عن هؤلاء القراء العشرة فجمع على هؤلاء القراء العشرة. كم سلسلة وجمعها في هذا الكتاب الذي ترونوه امامكم على الشاشة وسماه النشر في القراءات العشر في مجلدين كبيرين وآآ له -

00:14:42

طبعات قديمة انا اقوم بتحقيقه منذ اكثير من اه تقربيا خمسة عشر عاما ولم انتهي منه الى الان. لان العمل في ليس بالامر السهل. وسائل الله ان ييسر لي اكماله ان شاء الله تعالى حتى نخرجه -

00:15:01

اللامة اخراجا لائقة به ثم بعد ان الف هذا الكتاب نظمه في الف بيت نظمهم في كعبا سماها طيبة النشر في القراءات العشر ويقول في اخرها وها هنا تم نظام الطيبة الفية سعيدة مهذبة بالروم شو يعني -

00:15:16

الروم يعني في بلاد الروم الي هي بلاد تركيا اذا في بورصة نظم طيبة النشر. بالروم من شعبان وسط سنة تسع وتسعين وسبعينه ف بهذه البلدة نظم الجزري رحمه الف الجزري النشر -

00:15:41

واودع فيه الطرق الالف ثم عاد فنظمه في تلك المنظومة طيبة النشر في القراءة العشر. جزاه الله عنا كل الخير ومن جملة اعماله رضي الله عنه ان نظم لنا المنظومة التي بين ايدينا منظومة ايش؟ المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه -

00:16:00

بعد ذلك حدث حروب بين تيمور لانك وبين بايزيد خان كانت الغلبة فيها لتيمور لاند معروف هذا ابن مين؟ ابن جنكيز خان وجنكيز هذا ابن مين؟ ابن هولاكو. يعني ما شاء الله عائلة كلهم حربجية يعني -

00:16:21

فالهم الله اكرم انه دخلوا في الاسلام. طبع المغول كانوا كفار ثم دخلوا في الاسلام فتيمور لاند يعني اه كان مسلما وكان يحب العلماء فلما اكتسح مملكة بايزيد خان وقضى على تلك المملكة اه ذكر له الامام ابن جزري -

00:16:39

فأخذه معه الى فين؟ الى بلاد ما وراء النهر. اخذه الامير تيمور لانج الى بلاد ما وراء النهر سنة آآ ثمانمائة خمسة اه بنذكر هيك يعني مسألة تذكر عن تيمور لانك انه صار الاذان سيدى -

00:16:55

اـه يذكر انه اـه تسمعون بـجـحا ما هـيـك جـحا هـذـا شـخـصـيـة حـقـيقـيـة وـلـيـسـت وـهـمـيـة. اـسـمـهـ الشـيـخـ صـدـرـ الدـيـنـ خـوـجـةـ صـدـرـ الدـيـنـ خـجـعـ لـكـنـ خـشـىـ بـيـقـولـ هـوـ جـحاـ يـعـنـيـ هـكـذـاـ. وـكـانـ مـشـهـورـاـ بـخـفـةـ الدـمـ رـحـمـهـ اللـهـ. فـكـانـ مـعـاـصـرـ لـتـيـمـورـ لـنـدـنـ. فـتـيـمـورـ لـانـدـ قـالـ لـهـ مـرـةـ يـاـ

00:17:13

الـجـحاـ يـعـنـيـ خـلـفـاءـ بـنـيـ العـبـاسـ كـانـ لـهـمـ الـقـابـ. يـعـنـيـ الـقـائـمـ بـاـمـرـ اللـهـ الـمـقـتـدـرـ بـالـلـهـ الـمـنـتـصـرـ بـالـلـهـ. آـمـاـ تـنـتـقـيـ لـيـ اـنـاـ قـالـ لـهـ نـعـوـزـ بـالـلـهـ لـاـنـهـ مـعـرـوـفـيـنـ الـبـغـولـ كـانـ فـيـهـمـ فـتـيـمـورـ لـانـدـ اـخـذـ اـبـنـ الـجـزـرـيـ اـلـىـ بـلـادـ ماـ وـرـاءـ الـنـهـرـ سـنـةـ ثـمـانـيـةـ وـخـمـسـةـ فـاقـرـأـ فـيـ

00:17:33

تـلـكـ الـبـلـادـ شـوـفـوـاـ كـيـفـ رـبـيـ عـمـ يـنـقـلـهـ. يـعـنـيـ نـحـنـ ظـاهـرـاـ عـمـ نـقـولـ اـنـهـ اـبـنـ الـجـزـرـيـ مـيـنـ اـخـدـهـ؟ـ تـيـمـورـ لـانـجـ لـكـنـ عـمـلـيـاـ رـبـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـمـاـ اـنـهـ نـشـرـ الـقـرـآنـ وـفـيـ بـلـادـ تـرـكـيـاـ الـاـنـ وـجـبـ عـلـيـ اـنـ نـنـشـرـهـاـ فـيـنـ؟ـ فـيـ بـلـادـ اـخـرـىـ

00:18:00

فـجـعـلـ اللـهـ السـلـطـانـ تـيـمـورـ لـانـجـ يـأـخـذـهـ اـلـىـ تـلـكـ الـبـلـادـ فـاقـرـأـ فـيـ تـلـكـ الـبـلـادـ سـنـيـنـ وـاـسـتـقـرـ بـهـ الـاـمـرـ فـيـ مـدـيـنـةـ شـيـرـازـ. نـعـمـ نـقـفـ هـنـاـ وـنـتـكـلـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ غـدـاـ فـيـ دـرـسـنـاـ عـنـ بـقـيـةـ سـيـرـةـ هـذـاـ اـلـاـمـاـمـ وـنـحـنـ مـاـ زـلـنـاـ عـنـدـ قـوـلـنـاـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـجـزـرـيـ الشـافـعـيـ

00:18:14

وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ

00:18:34